## ﴿ فهرست ﴾

الكسل والنشاط — الفوائد المهملة — الذكر — غنى مملكة — فتنة شاعر — بعض آمال — المغفرة — خطرات افكار — حديث الانيس — كتب الشهر وجرائده — ملح — اعلانات

اعلان

ال رزق افندي محمد شهادة من الدكتور بتشنج وجماعة من الاطباء الماهرين بانه على علم تام بعمليات الحنان وتطعيم الجدري ومداواة الجروح البسيطة والامراض الجلدية . وهو يوجد في محل عيادة الدكتور كرتوليس الطبيب الشهير في شارع شريف باشا نمرة ٢٤

﴿ محل ايبل وشركاه ﴾

يبيع جميع الزهور الطبيعية والصناعية وسائر النباتات الخضراء الطبيعية ويقوم بالتزيينات اللازمة من طريق الاشتراك كما ان عنده سلال زهور وباقات والمحل في شارع شريف باشا بالاسكندرية

# أنيس الجليس

الجزء الثاني عشر — السنة السادسة
{ الاسكندرية في ٣١ دسمبر (ك١) سنة ١٩٠٣ }
{ الموافق ١٢ شوال سنة ١٣٢١ }

## الكسل والنشاط

يبحث بعض كتاب الافرنج الان اذا كانت المدنية قد زادت في كسل الناس واسترخاء جسومهم وفتور نفوسهم فاثبت بعضهم ان المتمدنين من الجنس البشري قد صاروا اشد كسلاً مما كان عليه اسلافهم وذلك بسبب المدنية نفسها وكثرة اراحتها لاجسامهم حتى لقد وصل هذا الكسل الى افهامهم فصاروا لا يتكلفون كد اذهانهم لتحصيل المعاني وتفهم المقاصد واستشهد على ذلك بكساد الاشعار والدواوين وشكوى الشعراء من قلة الرغبة في منظوماتهم بعد ان كانت تشرى باغلى الاثمان ويقبل عليها من كل جانب وذلك لان الافهام قد كلت من كثرة ما اشتغلت به من فنون الادب واستيعاب المعاني ووعاء شتى المفهومات والمعلومات وهذا مما قد يعد صحيحاً

لان المتمدن الذي يدخل المدرسة ويطالع الدواوين وكتب العلم واسفار التاريخ وقصص الناس وجرائدهم واخبارهم لا بد ان يصيبه ملل او كسل فيعرض عن مثل ذلك او تقل رغبته فيه او يكون وعاء ذهنه قد امتلأ حتى لم يعد يحتمل الزيادة او الحفظ

هذا من جهة كسل العقل واما كسل الجسم فقد يكون اقرب الى الصحة والتصديق لان هذه المدنية قد اكثرت كسل الناس وعودتهم ان تقضي حاجاتهم دون ايديهم وارجلهم فترى الواحد بعد ان كان يمشي على رجليه متعوداً النشاط صنعت له المركبة فاستراح بها ولكنه وجدها غير مسرعة فصنع الدراجة فصارت تطير به ولكنه رآها ذات تعب فصار يركب الاوتوموبيل فيمشي به دون عناء ولا تحريك رجل وكان يغزل القطن وسواه بيديه فصارت الآلات تغزلها دونه فكأنها عودته الكسل وقلة العمل وكان يطوي شراع السفينة وينشره فاغناه البخار عن كل ذلك وكان يصنع كل شيء بكل عضو من اعضائه فصارت الالات تصنعها له فلا يتحرك هو حركة واحدة حتى تكون الآلة قد تحركت الفاً ولا يزفر زفرة واحدة حتى يكون البخار قد زفر مئة وقس على ذلك سائر المطلوبات الانسانية تجد ان الانسان قد صار كسلان حتى في اشد الحاجات لزوماً له وهو الطعام فانه صار يكسل ان يصنعه بنفسه ولهذا يذهب الى الفنادق فيأكله مصنوعاً لجماهير على طرق توفر كثيراً من المال ومقدار الوقت والتعب بالقياس الى صنع كل آكل طعامه بيديه. وانه من اجل هذا يصح القول بان المدنية قد عودت الناس الكسل وافقدتهم جزءاً كبيراً من همم ابدانهم وعقولهم وهو ما قد يتمادى فيصبح الانسان ضعيفاً بجملته حتى يعيى عن مباشرة اقل الاشياء لو اضطر



اليها . ولعل هذا مما قد يحدث حقيقة على هذا القياس لان الراحة من جهة السير على الارجل والصنع بالايدي كانت مخصوصة بعشرة في المئة من الناس فصارت الان مخصوصة بخمسين منهم لان الخادم صار يركب المركبة كرئيسه ويتمتع براحة مدنيته في اكثر الحالات حتى لم يعد فرق بينهما الا من جهة الرتبة والقدر وهو ما اشتد الجهد فيه حتى قام مقام ذاك الكسل او عوضه ولهذا نرى اصحاب الراحة البدنية ممن اعانهم الغنى على السكون وعدم التحرك وهم ارباب نشاط عظيم في تحصيل الوسامات الرفيعة والسعي لها سعيها كأنهم وجدوا انفسهم قد صاروا سواء مع خدامهم من جهة التشابه المادي فارادوا مخالفتهم او الامتياز عنهم من الجهة الادبية فكأنهم بذلك كسلوا من حيث ابدانهم ونشطوا من حيث آمالهم واميالهم بعد ان كان حسبهم من جهد المجد ان يكونوا اغنياء فقط

الا ان البعض يعاكسون هذه الاقوال ويزعمون ان كسل الذهن من جهة الشعر والآداب عامة انما قل لقلة الشعر الجيد والكتب النافعة وانه لو وجد شعراء ينظمون الشعر كارباب القريض الماضين لوجدوا اذهاناً تعي اقوالهم وتنشط لقراءتها وفهمها . واما الكسل من الجهة المادية فيقولون انه غير موجود الى الحد المرسوم قبلاً لان كثرة التطلع للاكثار من الملذات قد زاد في جهد الانسان فصار يكثر من ركوب المركبة فيكون ذلك كأنه نشاط في ظاهر كسل وصار يسرع في الاوتوموبيل ويحاول ركوب المناطيد ويزيد السفر في البحار ويتأنق في الاكثار من الملابس وخلعها وتبديلها واكثار ازيائها فكأنه بذلك قد استراح على عواتق الآلات البخارية وسواها

ولكنه جهد وتعب في الذي صنعته له فبقي على حالته من جهة الهمة والنشاط ولكنه ازداد مسرة ونعيما. وقد يكون القولان مصيبين وان من البيان لسحراً

## الفوائد المهملة

ينظر القارئ الى جرائد اوربا واميركا فيرى فيها المجلات والجرائد تعد بعشرات الالوف بل تبلغ مئات الالوف فيعجب لهذه الكثرة الرائعة والانتشار الغريب ويزداد عجباً من حصولها على نفقاتها الطائلة مع ذلك الرخص النادر التي تباع به ولكن عجبه يبطل حين يعلم انها قائمة باجرة الاعلانات العديدة التي تنشرها ويقبل الناس على نشرها ايما اقبال حتى لقد ترى الجريدة ذات عشر صفحات الى عشرين صفحة فلا ترى الا ثلثها او ربعها اخباراً ومقالات وما بقي فاعلانات وترى المجلة ذات عشرين ورقة مخصصة لمباحثها وفصولها ومن امامها وخلفها عشرات من الاوراق مخصصة للاعلانات العديدة المختلفة مما تعد اجرتها بالوف الجنيهات كل سنة وترى صاحب الجريدة او المجلة من اجلها وهو كأنه بمقام مالي شهير من حيث السعة واليسار وبمقام وزير خطير من حيث نباهة الذكر وجلالة القدر وذلك لانه لا يتم هناك شيء بغير الاعلانات ولا يهتدى الى مطلوب بدونها ولذلك تشترك المنافع بين الجميع وتعم المعلومات جميع الطبقات لان هذه الاعلانات وان يكن يراد منها نفع اصحابها من التجار وسواهم فانها ذات نفع كبير للذين يقرأونها لانهم يعلمون بها ما لم يكن لهم به علم وناهيك بهذا فائدة تعم الجميع



تنظر الى الجريدة الافرنجية فترى فيها هذا يذكر انه تزوج وان امرأته فلانة فتستفيد ذلك لانه قد يكون شيء من امر المتزوج يهمك ثم ترى فلاناً ينعى لك اخاه او اباه او احد انسبائه فتستفيد ذلك لانه خبر لا تستطيع معرفته بغير الجرائد وكذلك يذكر لك قدوم مولود عليه ثم ترى بعد ذلك هذا يطلب خدمة وتكون محتاجاً اليه فتستفيد من الاعلان منه وتلك تطلب ان تكون مرضعاً واخرى ان تكون معلمة وذاك حوذياً وترى صاحب المحل يطلب مستخدماً الى نحو ذلك مما لا يحصى ولا يعد من شتى الاغراض والمقاصد والحاجات مما يستفيد منه فريقا المعلن وقارئ الاعلان بحيث تعد الجريدة هناك جريدة تامة ترضيك من كل وجه وتفيدك بكل مطلب وتكون مغنية لك عن كل بحث وطلب على خلاف ما يجري عندنا تماماً اذ يحتاج الانسان لخادمة او مرضع او سائس خيل فلا يظفر باحدهم الا بعد جهد طويل والسؤال عنهم من ارباب حرفتهم مع ان المستخدمين وطالبي المستخدمين لو اعلنوا عن رغبتهم هذه في الجرائد وكان لكل خدمة وحالة باب مخصوص بها في الجريدة لظفر كل من الناس بحاجته في نفس ساعة الاحتياج ولكن جل ما عندنا الان من الاعلانات انما هو ما يرد من عند الافرنج انفسهم كالاعلان عن محلاتهم التجارية وشروط اشغالهم وما يباع عندهم وما بقي فاعلان عن فقد ختم لا يهم احداً او الاعلان عن اقامة قداس وشكر معزين ونحو ذلك مما يجعل معلومات الناس بعضهم ببعض ضيقة محدودة او موكولة الى الظروف والاتفاقات كما يجعل الجريدة ضيقة الرزق محدودة المورد حتى لا تستطيع مرضاة قرائها بكل حالة مع انهم لو تعودوا الاعلانات عن احوالهم الخصوصية والعمومية لخدموا الجرائد خدمة عظيمة وخدموا نفوسهم خدمة